صرح قائد القاعدة العسكرية "الإسرائيلية" في حيفا بأن "حزب الله" حصل على صواريخ P-800 الروسية، والمعروفة بياخونت، من النظام السوري، وذلك بحسب صحيفة وورلد تريبون، وأن الصواريخ قد تكون الآن على الحدود السورية اللبنانية، وهو ما يفسر الضربة العسكرية "الإسرائيلية" الأخيرة.

هذا، ويصل مدى صواريخ- بي 008، أو صواريخ يكنوت الروسية، إلى ثلاثمائة كيلومتر، وتتسم بمواصفات متطورة، يمكنها تدمير سفن حربية، وتهدد تحليق المقاتلات "الإسرائيلية".

جدير بالذكر أن موسكو وقّعت مع دمشق في العام ألفين وسبعة اتفاقًا لبيع الصواريخ على أن تبدأ عمليات التسليم الفعلية في عام ألفين وأحد عشر، بحسب مصادر عسكرية.

في المقابل، استاءت واشنطن من الصفقة، إلا أن وزير الدفاع الروسي تذرع مطمئنًا بأن مهمة الصواريخ حماية قاعدة بلاده البحرية في طرطوس، وأن مخاوف الولايات المتحدة ليست في محلها.

وفي مايو ألفين وثلاثة عشر، قامت روسيا بتسليم دفعة أكثر تطورًا، فقصفتها "إسرائيل" في الخامس من يوليو من العام نفسه قرب اللاذقية. وبعد أسابيع، ذكر تقرير آخر لنيويورك تايمز أن النظام تمكن من تهريب عدد من الصواريخ قبل وقوع الضربة.

ويذكر مراقبون أن الصواريخ التي تخشى منها "إسرائيل" قد سلمها الأسد إلى "حزب الله" الذي عمد بدوره إلى نقلها إلى الأراضي اللبنانية، من دون تعليق روسي رسمي.

وفي هذا الصدد، يتحدث دبلوماسيون عن سياسة روسية مزدوجة؛ ففي الوقت الذي وصلت أسلحتها المتطورة التي تدمر السفن وتخترق الدفاع الجوي إلى الميليشيات المتطرفة المؤيدة للنظام السوري، فإنها تقف حائط صد ضد أي قرار إنساني في سوريا، إضافة إلى رفضها الجهود الدولية والعربية في تسليح المعارضة السورية للدفاع عن نفسها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/03/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com